اقتضاه فتحققت ان صدق التوجه الي الله لتفعل لديه الاشياء به
كانت البسملة من العارف لكن من الله قال الدميري رحمه الله في
حيات الحيوان اخذ علي العقرب ان لا تضر احدا قال وكلهم باسط ذراعيه
بالوصيد انتهي **وحية** اسم جنس يشمل الذكر والانثي ويفرق
بينهما بهذا حية وهذه حية ولها اسماء كثيرة اوصلها ابن خالويه
الي المائتين منها الارقم والايم والحفاش وهي حية تنفخ ولا تؤذي
كالعديد بكسر العين وتشديد الدال والحباب والخنش الحية العظيمة
كالثعبان والشجاع والافعوان بضم الهمزة والعين وهو ذكر الافاعي
وكنيته ابو يحيي لانه يعيش الف سنة قال في التبيان قال الحافظ
وفرخ الحية اذا قلعت عينه عادت واذا قطعت اذناب الافاعي نبتت
في اقل من ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي صم وكذلك النعام
قال ولذع الهوام يختلف باختلاف البلدان ثم قال وفي الشبشات
والذنابير والرتيلات ما يقتل قال صاحب الموجز في الحيات حية تسمي
الملكة لانها ملكة الراس وقيل هي الصل شديدة الردات تحرق كلما
لسعت عليه ولا يحبث حول جحرها شيء اذا حاذي مسكنها طار سقطا
ولا يحبس بها حيوان الا هدب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت
وتقتل بصغيرها علي غلوة ومن وقع بصرها عليه ولو من بعيدات
ومن لهشته ذاب وسال صديده وانتفخ ومات في الحال ويموت
كل من يقرب منها من الحيوانات وقل ما يتخلص من ضررها ما دوض بها





فارس برمح فمات هو وفرسه ولسعت بحفلة فرس فمات هو وراكبه
وبني نكدة ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم ٭ عن عينيه عينا ٭
فليس لي الحيات له اباب ٭ قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم سال ربه ان لا يميته لديغا انتهى قال الامام الاكبري رضي الله
عنه في عقلة المستوفز اعلم ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها
لاحرقت سبحان وجهه ما ادركه بصر من خلقه فلهذا نري الحق من غير
الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق اذا دقت الروية من وجه واحد وهو
وقوع البصر منك علي المبصر وقوع البصر منك علي البصر وقد اوجد الله تعالي
هذه الدار ستا لا لهذا المقام علي عزته وعلوه فخلق دابة تسمي الصل اذا وقع
بصر الانسان عليها وبصرها عليه علي خط واحد فاجتمعت النظر فان مات
الانسان من ساعته وذكر فيه ان الله تعالي خلق جبل ق من صخرة خضراء
وطوق به حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها راءت من صعد هذا الجبل
وكلم هذه الحية وكان من الابدال فسئل عن طول الجبل في الهوا فقال انه
صلي الضحي باسفله والعصر في اعلاه وكان من اصحاب الخطوة وقال
في كتابه المسمي بروح القدس في مناصحة النفس اخبرني شيخي ابو يعقوب
الكومي عنه اي عن ابي عمران موسي السدراني انه وصل ق المحيط بالارض
صلي الضحي باسفله وصلي العصر علي ذروته سيل عن ارتفاعه في الهوا فقال
مسيرة ثلاث مائة سنة واخبر ان الله تعالي طوق هذا الجبل بحية اجتمع
راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم علي هذه الحية ترد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)